

## ٢٦. فتح المجيد - باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم أما بعد. قال المصنف رحمه الله باب ليسأل بوجه الله إلا الجنة - [00:00:00](#)

نعم. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل بوجه الله إلا الجنة. رواه أبو داود ذكر فيه حديث جابر رواه أبو داود عن جابر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل بوجه الله إلا الجنة - [00:00:20](#)

وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الطائف حين كذبه أهل الطائف الطائف من اهل مكة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور. اللهم إليك اشكو ضعفي وقوه ضعف قوتي وقلة - [00:00:41](#)

وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلني الى بعيد يتوجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات - [00:01:01](#)

وصلوا عليه امر الدنيا والآخرة ان يحل بي سخطك او ينزل بي غضبك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله. ولم يكن ليمسك بوجه الله إلا الجنة. هو الان عارض حديث جابر بالحديث الآخر. والحديثان ضعيفان. يعني حديث جابر هذا لا يسأل بوجه الله إلى الجنة - [00:01:25](#)

نعم وكذلك الحديث الذي ذكره في قصة آرجوع النبي عليه الصلاة والسلام من الطائف كذلك ضعفه الشيخ اكرم ضيق في كتابه صحيح السيرة النبوية. حديثان ضعيفان. لكن على كل حال هو يقول هناك تعارض. ما هو التعارض - [00:01:45](#)

هناك حديثان ظاهرهما التعارض ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا في حديث الطائف ماذا قال ماذا قال في حديث الطائف؟ نعم؟ لا في حديث الطائف. في رجل من الطائف. اللهم إليك اشكو ضعف قوتي. اين محل الشهيد فيه - [00:02:03](#)

اين محل الشاهد فيه؟ بنور وجهك؟ اه اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. فسأل استعادت لوجه الله عز وجل ما هو المسئول؟ سأله الله. هذا هذا الذي سأله به. ما هو المسؤول؟ ما هو المطلوب؟ ان يحل علي غضبك. اعوذ - [00:02:21](#)

بنور وجهك الذي اشركت له الظلمات وصرف عليه امر الدنيا والآخرة ان يحل عليها غضبك. وعدم حلول الغضب ليس هو ماذا ليس هو الجنة. الجنـة. لأن الحديث الاول يقول لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. فـان تواجهـ طعامـه. طـبـ هـذاـ الحـديـثـ الثـانـيـ قـبـلـ انـ اـنـكـلـمـ عـلـيـهـ - [00:02:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال الحديث من كان ضعيفاً إلا أن بعض أهل العلم قال هذا الكلام لا ي قوله إلا النبي. يعني لو تأملت في الفاظ هذا الحديث هذا حديث عظيم يعني اهتممت في الفاظه - [00:03:04](#)

اللهم إليك اشكو ضعف قوتي. وقلة حيلتي وهواني على الناس. اي نوع من انواع التوسل هذا؟ اي نوع من انواع التوسل هذا؟ التوسل سأله الله بحاله. هوان اي ذلي وضعفي. الهوان الضعف والذل - [00:03:14](#)

ولماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو رجل من الطائف. تعلمون قصة في الطوائف لأن أهل الطائف ماذا فعلوا ضربوه عليه الصلاة والسلام حتى ادموا قدميه صلتو عليه سفهائهم فضربوه بالحجارة حتى ادموا - [00:03:32](#)

فقال اللهم إليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي نعم والحكمة هي قدرة الانسان على التصرف في الامور ليس لحيلة بهذا الامر ليس لي

عند اي قدرة على هذا الامر وهواني على الناس انت رب المستضعفين. ايه ده ياشيخ - 00:03:42

نعم تقوا، فلا: ليس له حيلة على هذا الامر معناها ماذا؟ ليس له اى قدرة على هذا الامر، اه. ليس له اى قدرة على هذا الامر. نعم، انت

اوه الـ عدد ملکته امیر هـ: حسنه من تجهیه الـ بعد تجهیز اوه الـ عدد - 00:04:10

ملکته امیر، معنی ملکته امیر؟ یعنی سلطنته علی... الـ عدو سلطنته علی... نعم، ان له یک غضب علی... فلا ابالـ... یعنی النـ علیه

الصلوة والسلام وهو خب الخلة عليه الصلاة والسلام يقعا باب انا اخش ان يكم هذا العقاب الذي - 00:04:40

والإيذاء الذي وقع به سبب ماذ؟ سبب غضبك عليه فيخاف من غضب الله عز وجل، وهو خير الخلة صل الله عليه وسلم عليه

الصلوة والسلام فكيف بنا؟ اللهم يك: بك غصب علـ . فلا إبالـ . غير ان عافيتها اوسع لـ . 00:05:00

اما انا فلا ابال ... اولا ما العلاقة بينا وبين الحملة التي بعدها؟ ارضاء له جاء لـ اما لا اهتم هم لا اهتم بماذا لا ابال

یعنی مسلا فلان له سال بکذا له بهته بکذا لا ایاک بیهذا - 16:05:00

بالضد، بالضد، الذي وقع علىها الله هو بالـ بالضد، الذي وقع علىها ولكن: عندما تقولوا لا إله إلا كأنك تقصد بالـ

ماذ؟ ارضه انا اريد ان -

اونے مة اخء لكته قال بعد ذلك ما زاد ولكته عافتني هـ اوسعـلـ معـ اـنـ لـ اـيـالـ بـهـذـاـ الضـرـ انـ لـ هـ تـكـ غـاضـسـاـ عـلـ ولـكـتـنـ اـسـأـلـ

ماذا؟ العافية من هذا الضرب

فهمت؟ ولكن، عافتك هو، أوسع له.. فمعنى هذا أنَّ الإنسان لا ينفع، إنْ يُتمْنَى، الضر، والبلاء. نعم! النبي عليه الصلاة والسلام قال، لا

- تمنوا لقاء العدو، فإذا لقيتموه فاصبروا وصلوا الله العافية، فامر سؤال العافية، وكان يكمل دعائكم الصاح والممساء يقوى -

00:05:52

اللهم ان اسألك من العفو والعافية في الدنيا والآخرة. فالاعفوا ليس ليس في الدين فقط. ويقول ماذا؟ ان لم يكن لك غضب على بدأوا

بالی، غیر ان عافیتک اوسع لی - 00:06:10

يعني هو يسأل الله عز وجل العافية بالتعريف وليس بالتصريح هنا لم يقل يا رب عافني، لما قال ماذَا عافتكم؟ أوسع لي فكانه

00:06:26 يقول يا رب عافني هذا بالتعريض وليس بالتصحيح اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات -

لـا في هذه المناسبة كـيف نفهم بعض الآثار والاحاديث كان الصحابة عندما لا تصيـهم البـلاء كانوا يـكونون أو يـحزـنـون على احوالـ ما لا

ليس هذا هو المعنى ليس هذا هو المعنى ليس معنى ذلك انهم يتمنون البقاء. انهم كيف المال انه يخاف؟ يخاف ان يكون قد عجلت له

حسناته في الدنيا. لكن الانسان لا يتمنى - 00:06:42

لم يرضي عن الصحابة أبداً وعن السلف أنهم كانوا يدعون الله بالبلاء. الا ترى أن النبي عليه الصلاة والسلام عندما زار رجلاً والحديث

صحيح الشيخ الالباني. فوجده كالفرح من شدة - 00:07:02

الفرق هي الطائر الصغير من شدة المرض نحل جسمه جداً أصبح نحيلًا. فقال له هل دعوت بشيء؟ النبي عليه الصلاة والسلام لفظته

وفراسته قال هل له تمشية قال قلت يا رب قال نعم دعوت. قال قلت يا رب اللهم ان كنت قدرت لي عذابا في الآخرة فجعله لي في

الدنيا - 00:07:12

وهناك اعداد في الآخرة؟ عدلوا لي في الدنيا، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا انك لا تطيقه. لا تطيق هزا فدعنا له فشفى فادعا

يُحوز لِلْأَنْسَابِ

كانوا به حمى هم ثم اراد ان الحمى يستمرن عالم ان هذا الحمى هذا حتى لو ثبت هذا القوس. فعل النبي عليه الصلاة والسلام هو

فتمني البلاء ليس مما ينبغي يعني. لماذا - 00:07:52

الانسان قد يقع به البلاء فلا يصبر يحزع والسلامة لا يعد لها شيء. لأن عندنا قاعدة هي درء ماذا؟ درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. انت لماذا تريد البلاء؟ يقول لي مصلحة ما هي - 00:08:15

مصلحة ان تكفر سيناتي. طب هناك مفسدة قد تقع من المفسدة؟ لا يطيق. انك تجزع فهذه المفسدة عظيمة. فالسلامة اولى. لأن انت كما قال قال الله عز وجل عن اناس تمنوا لقاء العدو. قال الم ترى الا الذين قيلوا ما لك كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال ماذا حدث - 00:08:28

ولوا اذا فريق منهم يخشون الناس كخيبة الله وشد خشية. فإذا السلام لا يعدله شيء. السلام لا يعدله شيء ولذلك يقول ماذا؟ غير ان عافيتك هي اوسع لي. فكانه يقول يا رب انا اسألك ماذا؟ اسألك العافية. وفي اخره هذا هو محل الشاهد اعوذ - 00:08:48 بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. الذي اشرقت له الظلمات. نعم وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة. صلح علي انا هنا بمعنى ماذا؟ سببي. لانه صلح بسببه ماذا امر الدنيا والآخرة - 00:09:05

ان يحل علي غضبك. يعني اعود ان يحل علي غضبك. ان يحل علي غضبك هذا هو الذي سأله او ينزل علي او ينزل بي سخطك. والسخط مسل الغضب اشد الغضب. لك العتب حتى ترضى. ما معنى العتبى - 00:09:23

ما معنى قوله تعالى ولا هم يستغبون. معنى يستغبون. العتب هو اللون. العتب هو اللون. اه ازالة اللون. العتب هو اللون نقول استغبته يعني ايه مسل اعتذر له اعتذر له. فلك العتب حتى ترضى. يعني انا اعتذر لك واستغفر لك حتى ترضى. فالعتب معناها ماذا؟ ازالة - 00:09:43 العتب والعتب هو اللوم. تعرفون عتبه ايلامه؟ نعم. عاتب الامة. نعم. فالعد معناها مدى ازالة اللون يعني لك الاستغفار حتى ترضى. هذا المعنى. هم. استغفرلك حتى ترضى. استغفرلك حتى ترضى. لان العتبة معناها ماذا؟ ازالة - 00:10:09

للذنب الذي لا يوجب الغضب الذي يوجب الغضب. طيب ابشر بمصدر من عتبة؟ اه العتبة معناها ماذا؟ استعجل. استعجب معنى - 00:10:28 ازال العهد. هم. فالاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستغبون. ما لم يستغبون؟ لسة. استعتب للمصدر ما هو استعتب ونعود بنفس الشيء. يعني المعنى واحد. اتفضل. معنى استعتب طلب ازالة العتب. لا دليل الف والسين والتاء تدل على الطالب. طالما ازالة العتب. والعتبة هي ما يوجب اللون - 00:10:48

طب لماذا قال ولا حولا لا بک؟ يعني لا حولا ولا من حوال الى حال. حال المعصية الى حال الطاعة. حال الضرر الى حال العافية الا بک. فختم هذا الدعاء بماذا؟ بهذا الذكر - 00:11:08

جامع لكل ما طلبه في الدعاء. يعني لا استطيع ان اتحول من حال البلاء الذي انا فيه. وتسلط الناس علي ولا استطيع ان اتحول من حال المعصية الى حدث الا بک الا الا الا بک. فهذا فيه في تسليم يعني لله عز وجل. قاله الحديث المروي في الاذكار اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد - 00:11:18

وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض هو ضعيف ايضا هذا ضعيف ايضا. وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله الكريم نعم وهناك خلاف بين اهل العلم. هل من اسماء الله النور ام لا؟ خلاف - 00:11:38

لان الله نور السماوات والارض. اختلفوا في معناه. هل الله نور السماوات والارض؟ يعني الله مبتلى ونور الخبر ويكون هذا اسمه؟ ام الله نور السماوات والارض اي منورهما منورة هو منورهما خلاف يعني خلاف بين اهل العلم. وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم وبكلماته التامة - 00:11:58

ومن شر السامة واللامة ومن شر ما خلقت اي رب ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والآخرة هذا حديث كذلك آآ اطنه ضعيف ما تخرجه عندكم؟ هنا اسناده صحيح - 00:12:19

كذلك اسناده صحيح ممكن نراجع هذا الحديث ان شاء الله. طيب قال اعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم وبكلماته التامة من شر السامة السامة من السامة الملل والمرض واللامة العين التي تلم بك اي تصيب بك. نقول الم به المرض اي يصابه المرض فكل ضرر

ومن شر ما خلقت اي رب ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والآخرة. وجه الدلاله من الحديث اعوذ بوجه الله ومثال ذلك في الاحاديث المرفوعة بالاساليب الصحيحة والحساب. قال فالجواب ان ما ورد من ذلك فهو في سؤال ما يقرب الى الجنة. هذه الاشياء ان لم تكن - 00:13:04

الجنة صراحة لكنها ما يقرب الى الجنة. كل هذا مبني على ماذا مبني على ان حديث الباء؟ صحيح لكنه ضعيف كما رأيته. او ما يمنعه من الاعمال التي تمنعه من - 00:13:24

فيقول قد سال بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الى الجنة. كما في الحديث الصحيح اللهم اسألك الجنة وما يقرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول او عمل. هذا ايضا الحديث في ضعف يعني هو متواهل في التصحيح اصلا - 00:13:34

خلاف ما يختص بالدنيا كسؤاله المال والرزق والسعفة في المعيشة رغبة في الدنيا مع قطع النظر عن كون ان اراد بذلك ما يعينه على عمل الآخرة فلا ريب ان الحديث يدل على المنع من ان يسأل حوائج دنياه بوجه الله - 00:13:54

قال في الحاشية عندي ما ما قلته لكم قال هذا لو صح الحديث ضعيف فلا حاجة الى الجمع.شيخ يعني يقصد المصنّت انهم يعني الدعاء بوجه الله لا يجوز الا في الجنة او ما يقرب له. من اعمال الآخرة - 00:14:14

وده كوم احاديس ضعيفة اصلا. الاقوال ليس بصواب كل الحديث ضعيف. يعني اذا كان الحديث ضعيف لا تحتاج الى الجمع. ان هو يقول لا يجوز ان تقول مثلا يا رب اسألك بوجهك ان تشفيني. نعم - 00:14:32

نعم؟ وهذا القول على الكراهة اصلا. يعني حتى عند من يصح الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة فهذا على ماذا؟ محمول على الكراهة وليس على التحرير. فهمت الحديث ضعيف كما رأيتكم. وعلى هذا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى. لا سب غلام اهو.

السامة كل - 00:14:46

ما يكون فيه سب ومرض وضرر نعم من السم سامة واللام العين التي ماذا؟ ذوات السم يعني والعين التي النامة العين التي تلم بالانسان. معنى تلم به اي تصبيه. نقول الم به المرض او اصابه اي اصابه المرض. معنى الم به المرض - 00:15:06

اي اصابه مرض. الم به يعني ماذا؟ الم به المرض اصابه اصابه المرض. نعم؟ الم به المرض اي اصابه المرض. فالثامنة من الثوم واللام من الم به المرض. قال ولا هذا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى - 00:15:26

قال وحديث الباب وحديث الباب من جملة الادلة المتواجدة في الكتاب والسنّة على اسباب الوجه لله تعالى. فانه ثقة كمالهم وسلبه غاية النقص والتشبيه والتشبيه بالناقصات كسلبيهم جميع الصفات او بعضها - 00:15:43

توقعوا في اعظم مما فعل الله عما يقولون علوا كبيرا. لماذا تشبههم بالناقصات او بعضها ماذا يقصد يعني تشبيه. نعم. ويقول حديث الباب من جملة الادلة المتواترة في الكتاب والسنّة على اثبات لوجه الله تعالى فانه صفة كمال وسلبه غاية النقص والتشبيه بالناقصات. لان الناقص - 00:16:06

نعم ليس له صفة. كسلب جميع الصفات او بعضها. فوقعوا في اعظم مما فروا منه. ما الذي وقع فيه؟ الذي اعظم مما فروا. من الذي وقع ما الذي وقع فيه - 00:16:31

تشبيه الله بالناقصة بل ان شيخ الاسلام يقول شبهه باكسر من الناقصات. ما هو؟ ها؟ اكسر من العدم المنتجع يعني عندنا ناقص ثم اسوأ منه ماذا عدا؟ ثم اسوأ منه مدى ممتنع. ناقص يعني ما دا له بعض الصفات. صح؟ له بعض صفات الكمال وليس له بعض الصفات. هذا ناقص - 00:16:41

طب ما هو اسوأ منه عدم ليس موجودا اصلا. المعدوم ايهما اسوأ؟ المعدوم او الممتنع ما معنى الممتنع؟ الممتنع الذي لا يتصوره دعوه لاي واقع. لا يمكن يتصوره العقل. اما العدم تقول فلان موجود تفهم ليس موجود تفهم. لكن تقول فلان موجود وليس موجود - 00:17:06

عندما قالوا مثلا الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. فهذا شبه ممتنع هذا ممتنع نعم. يقول له زاد وليس له صفة. هذا مبتلى. ان يكون ذات بدون صفة. نعم. فهو يقول ماذا؟ كسلب من جميع الصفات او بعضها. فووقعوا - 00:17:26 في اعظم مما فروا منكم. هم فروا من التشبيه الذي يظنونه فوقع في ماذا؟ في وصف الله بالناقصات والممتنعات. تعالى الله عما يقولون ولو كبيرا. قال وطريقة اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا للامام - 00:17:46

بما وصف الله به نفسه في كتابه وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته على ما يليق بجلال الله وعظمته. فيثبتون ما اثبته لنفسه في واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وينفون عنه مشابهة المخلوق. فكما ان ذات الرب لا تشبه الذوات فصفاته كذلك لا تشبه - 00:17:56

وصفات فمن نفاتها فقد سلب الكمال. كما ان ذات الرب لتشبه الذوات. هذه اسمها قاعدة اسمها ماذا؟ الكلام في ماذا؟ في نعم اختلاف الصفات فورا عن كلامي في الذات. شف السلبية ومنع سلبه اين فعلوا؟ السلب هو النفي يعني - 00:18:19 نقرأ المسائل فيه المسائل الاولى انه عن اليسر لوجه الله الا غاية مطالبه حتى لو صحف ولا سبيل الادب يعني اسباب صفة الوجه. نعم - 00:18:38